

# علم تحليل رسوم الأطفال: منهجية شاملة من النظرية إلى التقرير المهني

تأليف: المحلل المدرب بسام ناصر

## فهرس المحتويات

الباب	الفصل	الصفحة
الباب الأول	الأسس النظرية والمنهجية	—
	1. الفصل الأول: لماذا يرسم الأطفال؟ النظريات المفسرة	—
	2. الفصل الثاني: خصائص رسوم الطفل وتطورها العمري	—
	ملحق (أ): رسومات الباب الأول (ر-01 إلى ر-08، ر-29)	—
الباب الثاني	دليل الرموز ومنهجية التحليل	—
	3. الفصل الثالث: دليل الرموز الأساسية (الرأس، العيون، الفم، الأسنان، اليدين)	—
	4. الفصل الرابع: دليل الرموز المتقدمة (الجذع، الأرجل، المنزل، الشجرة)	—
	5. الفصل الخامس: منهجية التحليل المتكامل (ورشة HTP)	—
	ملحق (ب): رسومات الباب الثاني (ر-09 إلى ر-17)	—
الباب الثالث	التطبيق العملي والأخلاقيات المهنية	—
	6. الفصل السادس: تحليل العلاقات الأسرية والتكيف مع الضغوط	—
	7. الفصل السابع: المؤشرات التحذيرية ودرجات الخطر	—
	8. الفصل الثامن: الأخلاقيات المهنية والتمييز بين التحليل والعلاج	—
	9. الفصل التاسع: كتابة التقرير الاحترافي	—
	10. الفصل العاشر: التقييم النهائي وبناء الملف المهني	—

الباب	الفصل	الصفحة
	11. الفصل الحادي عشر (ملحق معاصر): تأثير الثورة الرقمية على مفردات رسوم الأطفال	—
	ملحق (ج): رسومات الباب الثالث (ر-18 إلى ر-24، ر-32)	—
الملاحق النهائية	—	—
	ملحق (د): رسومات الفصول 9، 10، 11 (ر-25 إلى ر-28، ر-30، ر-31)	—
	ملحق (هـ): قائمة الرسومات التعليمية الكاملة (جميع الرسوم من ر-01 إلى ر-32)	—
	قائمة المراجع العلمية المعتمدة	—

## قائمة الرسومات حسب الرموز (مرجع سريع)

الرمز	الوصف	الموقع
ر-01 إلى ر-08، ر-29	رسومات الباب الأول	ملحق (أ)
ر-09 إلى ر-17	رسومات الباب الثاني	ملحق (ب)
ر-18 إلى ر-24، ر-32	رسومات الباب الثالث	ملحق (ج)
ر-25 إلى ر-28، ر-30، ر-31	رسومات الفصول 9، 10، 11	ملحق (د)
ر-01 إلى ر-32	جميع الرسومات	ملحق (هـ)

🚩 تنبيه للقارئ: توجد داخل النص إشارات مثل (راجع الشكل ر-01) وجميع الرسوم مجمعة في ملحق (أ) في نهاية الكتاب.

## الباب الأول: الأسس النظرية والمنهجية

### الفصل الأول: لماذا يرسم الأطفال؟ النظريات المفسرة

يمثل الرسم بالنسبة للطفل حاجة نفسية أساسية وليس مجرد نشاط ترفيهي، فهو أداة مركزية للتعبير عن الذات وتفرغ المشاعر.

## أولاً: دوافع الرسم الأساسية لدى الأطفال

من أبرز دوافع الرسم:

1. الإشباع الحسي الحركي: متعة اكتشاف العلاقة بين الحركة والأثر. (راجع الشكل ر-01)
2. التنفيس عن المشاعر والانفعالات: تفريغ الغضب، الحزن، أو الخوف. (راجع الشكل ر-02)
3. التعبير عن الذات: إظهار من هو الطفل وماذا يشعر.
4. الحاجة إلى التقدير وتحقيق الذات: الحصول على إعجاب الكبار.

## ثانياً: النظريات المفسرة لرسم الأطفال

النظرية	المبدأ الأساسي
النظرية الواقعية الساذجة	ترى أن الأطفال يرسمون ما يرونه في الواقع.
النظرية العقلية	تؤكد أن الأطفال يرسمون ما يعرفونه وليس ما يرونه.
النظرية الإدراكية	الرسم يعكس ما يدركه الطفل بصرياً وفقاً لنضجه. (راجع الشكل ر-03)
النظرية التحليلية (النفسية)	الطفل يُسقط مشاعره المكبوتة وصراعاته اللاواعية على رسومه.
النظرية السلوكية	تفسر الرسم كنتيجة للتقليد والتعزيز الاجتماعي.

## ثالثاً: خلاصة جوهرية

رسم الطفل هي محصلة لعوامل متعددة لا يمكن اختزالها في عامل واحد. الرسم هو نتاج معقد لتفاعل: الواقع المرئي، معارف الطفل، مشاعره، ظروف تعلمه، استعداداته العقلية، مستوى نضجه، خبراته السابقة، حالته المزاجية، وبيئته الثقافية.

القاعدة الذهبية: التأكيد على عامل واحد فقط (مثل "هذا يعني أنه عنيد") يؤدي إلى نتائج جزئية أو مضللة. التحليل الاحترافي هو تجميع لهذه العوامل جميعاً.

## الفصل الثاني: خصائص رسوم الطفل وتطورها العمري

لرسم عند الطفل خصائص عامة تتطور بشكل منتظم مع تقدمه في العمر. فهم هذه الخصائص هو أساس تحديد ما إذا كان الرسم طبيعياً أم يشير إلى تأخر أو صدمة.

### أولاً: الخصائص العامة

تنقسم الخصائص التي ينظر إليها المحلل إلى نوعين رئيسيين:

أ. الخصائص التعبيرية (كيف رسم؟)

المؤشر	الخفيف جداً	الثقيل جداً	المتوسط المنتظم
الضغط الخطي	خوف، تردد	غضب، توتر	اتزان نفسي
جودة الخطوط	—	—	مستقيمة وواضحة (قدرة على التحكم)

المؤشر	الدلالة
خطوط متعرجة	قلق
خطوط مرتجفة	خوف شديد
خطوط دائرية	لطف، تجنب
مسح كثير/مكرر	قلق، تردد، نزعة وسواسية
تظليل عام	قلق منتشر
تظليل موضعي	قلق مرتبط بذلك العضو
سرعة رسم عالية	اندفاعية
سرعة رسم بطيئة	تثبيط، اكتئاب

ب. الخصائص البنيوية (ماذا رسم؟)

المؤشر	كبير جداً	صغير جداً	متوسط
الحجم	ثقة مفرطة، تعويض	خوف، انطواء	اتزان

الموقع على الصفحة	الدلالة
الأعلى	خيال، طموح
الأسفل	حاجة للأمان
الوسط	اتزان
جهة اليمين	توجه للمستقبل
جهة اليسار	تعلق بالماضي

المؤشر	الدلالة
تناسق جيد	تكامل معرفي وعاطفي
تناسق غير جيد	صراعات داخلية
تفاصيل كثيرة	ذكاء، قلق، كمالية
تفاصيل قليلة جداً (في عمر متقدم)	إهمال، انسحاب
شفافية (أشعة سينية)	فضول غير عادي، توتر، حاجة لكشف "ما خلف الجدران"

## ثانياً: مراحل تطور الرسم عند الطفل (وفق نموذج لونغفيلد)

### المرحلة الأولى: الخربشة (1.5 - 3 سنوات)

تبدأ بحركات عشوائية غير منضبطة، ثم تصبح أكثر تنظيماً (دائرية)، وأخيراً يسمي الطفل ما رسمه بعد الانتهاء (خربشة مسماة) دون علاقة شكلية بالواقع. (راجع الشكل ر-04)

### المرحلة الثانية: ما قبل التخطيط (3 - 5 سنوات)

تظهر أولى محاولات تمثيل الإنسان على شكل "الرؤوسيات" أو "الرجل الشرطي" (رأس كبير، عيون وفم، أيدي وأرجل تخرج من الرأس مباشرة). الأجسام طافية في الفراغ ولا توجد علاقة بالحجم أو المكان. (راجع الشكل ر-05)

### المرحلة الثالثة: التخطيط (5 - 8 سنوات)

اكتشاف العلاقة بين الرسم والواقع. يظهر خط الأرض، والشفافية (رسم ما داخل المنزل أو السيارة)، والتنظيم التصفيحي (صف واحد من الشخصيات على خط الأرض). يحدد حجم الشخص بأهميته العاطفية. (راجع الشكل ر-06)

### المرحلة الرابعة: التحضير للواقعي (8 - 11 سنة)

محاولة تمثيل الأشياء كما تُرى في الواقع. يظهر الوعي بالتفاصيل والنسب، والمنظور البسيط (الحجم يتناقص مع البعد)، وخط السماء. قد يتوقف الطفل عن الرسم بسبب "النقد الذاتي" إذا شعر أنه "ليس جيداً". (راجع الشكل ر-07)

### المرحلة الخامسة: الواقعية الموضوعية (11 - 14 سنة)

إتقان تقنيات الرسم مع تأثير واضح بالبيئة والثقافة. تظهر التشريح الدقيق، والظل والنور، والمنظور المتقدم، والتعبيرات الوجهية الدقيقة والحركة. (راجع الشكل ر-08)

## ثالثاً: ملاحظة معاصرة (من خبرة المحلل)

تأثير الاستخدام المفرط للشاشات والهواتف الذكية على رسوم الأطفال

بناءً على الملاحظات الميدانية المعاصرة، أظهرت رسوم الأطفال الذين يقضون وقتاً طويلاً أمام الشاشات (خاصة الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية) بعض المؤشرات المتكررة مقارنة بأقرانهم، نذكر منها:

- جمود في الخطوط (مقارنة بحركة الخريشة الطبيعية في الأعمار المبكرة).
- نقص في التفاصيل التعبيرية (خاصة العيون والأيدي).
- تكرار لرموز تقنية (هواتف، ألعاب فيديو، شاشات) بدلاً من الرموز العائلية والاجتماعية التقليدية.
- ضعف في التعبير عن العلاقات الأسرية في رسم الأسرة، مع ظهور شخصيات "افتراضية" أو "شخصيات ألعاب" محل أفراد الأسرة. (راجع الشكل ر-29)

تنبيه للمحلل المعاصر: يحتاج هذا الموضوع إلى دراسات أعمق، لكن أنه إلى ضرورة أخذ هذا المتغير البيئي الجديد (زمن الشاشات) في الاعتبار عند تحليل الرسوم، خاصة للأطفال في الأعمار (4-10 سنوات)، فقد تعكس بعض المؤشرات (مثل جمود الخط أو ضعف التعبير العاطفي) تأثيراً رقمياً وليس بالضرورة صدمة نفسية أو إعاقة نمائية.

## ملحق (أ): قائمة الرسومات التعليمية - الجزء الأول (الفصلين 1 و 2)

الرمز	وصف الرسم	الغرض من الرسم
ر-01	طفل في مرحلة الخريشة (1.5-2 سنة) يحرك قلماً على الورق بحركات دائرية وعشوائية، مع نظرة تركيز وفرحة.	الإشباع الحسي الحركي
ر-02	طفل يرسم وجهاً كبيراً جداً بفم مفتوح على مصراعيه (صراخ) وحواجب معقودة، واضعاً القلم بقوة.	التنفيس عن الانفعالات (الغضب)
ر-03	رسمان لجبل: الأول كما يراه الطفل (مثلث أخضر)، والثاني كما يدركه (مثلث بتفاصيل داخلية كالاشعة السينية).	الفرق بين ما يراه وما يعرفه / يدركه
ر-04	ثلاثة رسوم متتالية: خطوط عشوائية - دوائر متداخلة - الشكل نفسه مع كلمة "أمي" تحته.	مرحلة الخريشة (1.5-3 سنوات)
ر-05	رسمة "الرجل الشرطي": دائرة كبيرة (الرأس) بها عيون وفم، وخطوط تمثل الأيدي والأرجل تخرج منها مباشرة (لا جذع).	مرحلة ما قبل التخطيط (3-5 سنوات)
ر-06	رسمة لمنزل شفاف يظهر من خلاله شخصان (أب وأم) وخط أرضي مستقيم.	الشفافية في مرحلة التخطيط (5-8 سنوات)
ر-08	رسمة لوجه إنسان بتدرجات الظل والنور وتفاصيل دقيقة في العيون والرموش والحواجب.	مرحلة الواقعية الموضوعية (11-14 سنة)
ر-29	رسم لطفل (6 سنوات) لمشهد عائلي: جميع أفراد الأسرة يجلسون في غرفة واحدة، كل يحمل هاتفاً أو جهازاً لوحياً، ولا أحد ينظر إلى الآخر.	التأثير السلبي للشاشات على التواصل الأسري

## الباب الثاني: دليل الرموز ومنهجية التحليل

## الفصل الثالث: دليل الرموز الأساسية (الرأس، العيون، الفم، الأسنان، اليدين)

يمثل هذا الفصل أولى خطوات فك شيفرة لغة الرسم. سنبدأ بأكثر الأعضاء التي تحمل دلالات نفسية عميقة.

### أولاً: الرأس (التحكم الذاتي والتفكير والمحتوى العقلي)

يعبر الرأس عن مركز التحكم والتفكير. يمكن تحليله من خلال:

#### أ. حجم الرأس

الحجم	الدلالة المحتملة
كبير جداً	قد يشير إلى تفكير زائد، تخيل مفرط، تعويض عن شعور بالنقص المعرفي (خاصة في صعوبات التعلم). (راجع الشكل ر-09)
صغير جداً	قد يشير إلى تدني الثقة بالقدرات العقلية، تثبيط فكري. (راجع الشكل ر-10)
غير متناسب مع الجسد	صراع داخلي بين الجانب الفكري والجسدي.

#### ب. محتوى الرأس

المظهر	الدلالة المحتملة
بدون ملامح وجه	تجنب للتواصل، إهمال للجوانب العاطفية، انسحاب، اكتئاب.
أسنان بارزة	عدوانية لفظية أو عض رمزي كرد فعل للغضب. (راجع الشكل ر-11)
تظليل الرأس بقوة	قلق فكري، حيرة، شعور بضبابية التفكير.

### ثانياً: العيون (التواصل البصري، العلاقة بالعالم، الوعي)

العينان هما "نافذتا الروح" في الرسم، وهي من أول التفاصيل التي يرسمها الطفل.

#### أ. حجم العين وشكلها

المظهر	الدلالة المحتملة
كبيرة جداً	يقظة مفرطة، قلق، شك، مراقبة للعالم الخارجي خوفاً.
صغيرة جداً / مجرد نقاط	انطواء، خجل، رغبة في عدم رؤية شيء مزعج، هروب من الواقع. (راجع الشكل ر-12)

المظهر	الدلالة المحتملة
عيون نائمة (خط مغلق)	انسحاب، إرهاق، رغبة في عدم رؤية أحداث مزعجة.
عيون حادة (مثلثة أو مربعة)	قد تعبر عن يقظة مفرطة، غضب، أو نظرة ناقدة.

#### ب. محتوى العين

المظهر	الدلالة المحتملة
بدون يؤبؤ (عيون فارغة)	فراغ عاطفي، شعور بعدم المعنى، تحجر عاطفي، اكتئاب.
رموش طويلة ومزخرفة	اهتمام زائد بالمظهر (خاصة عند البنات)، حاجة لجذب الانتباه.
الحواجب المعبرة (مرتفعة أو مجمعة)	حذر، قلق دائم، دهشة، أو عدوانية إذا كانت منخفضة وكثيفة.

#### ثالثاً: الفم والأسنان (التواصل، الإشباع الفموي، والعدوانية)

يرتبط الفم بالمرحلة الفموية (الإشباع، البكاء، الصراخ) وهو أداة أولى للتعبير عن الحاجة والغضب.

#### أ. حجم وشكل الفم

المظهر	الدلالة المحتملة
مبتسم	رضا، تكيف اجتماعي جيد (قد يكون جامداً إذا تكرر بشكل قهري).
مفتوح	حاجة عاطفية غير مشبعة، دهشة.
خط مستقيم / جامد	جمود عاطفي، تحكم مفرط في الانفعالات، اكتئاب خفيف. (راجع الشكل ر-13)
ممسوح أو غائب (بعد عمر 6 سنوات)	صعوبة في التعبير اللفظي، انطواء شديد، كبت.
دائرة سوداء مرسومة بقوة	صرخة مكبوتة، خوف شديد، أو مشكلة في النطق.

#### ب. الأسنان

المظهر	الدلالة المحتملة
بارزة	عدوانية صريحة (لفظياً أو رمزياً).
مفقودة (مع رسم خط الفم)	قلق من النمو والنضج (فقدان الأسنان الحقيقية).



رابعاً: الأيدي (التفاعل مع العالم، العدوانية، والشعور بالذنب)

الأيدي هي أدوات الفعل والتأثير. ركزت "ماتشوفر" على الأيدي كمركز للصراع بين الحاجة للمس والرغبة في الابتعاد.

أ. حجم اليد وطولها

المظهر	الدلالة المحتملة
كبيرة جداً وطويلة (تصل للركبة)	عدوانية، شعور بالعجز يحاول تعويضه، رغبة عنيفة في الإمساك أو السيطرة. (راجع الشكل 14-)
صغيرة جداً / قصيرة / ملتصقة بالجزع	خجل، انطواء، شعور بالعجز عن التفاعل مع البيئة.

ب. تفاصيل الأصابع

المظهر	الدلالة المحتملة
أصابع حادة (مخالب)	عدوانية كامنة، دفاع قابس، صورة نمطية للشخص "العادي".
أصابع مقطوعة أو مفقودة	شعور بالعجز الجزئي ("لا أستطيع أداء كل شيء"), قلق حول التناسق الجسدي.

ج. اليد الممسوحة أو المخفية (خلف الظهر)

شعور بالذنب تجاه شيء فعلته الأيدي، إخفاء، خوف من العقاب (مؤشر مهم في الصدمات).

د. اليد المربوطة أو المقيدة

شعور بالعجز الكامل عن الفعل، شخص يشعر بأنه مكبل ومقيد.

الفصل الرابع: دليل الرموز المتقدمة (الجزع، الأرجل، المنزل، الشجرة)

هنا ننتقل من تفاصيل الوجه والأطراف إلى المؤشرات الأعمق التي تعكس الصورة الجسدية، الاستقرار النفسي، والأمان الأسري.

أولاً: الجزع (الصورة الجسدية، مركز العواطف، وقوة الأنا)

أ. حجم وشكل الجزع

المظهر	الدلالة المحتملة
كبير جداً / عريض	حاجة ماسة للأمان أو الإشباع العاطفي، وعي مرتفع بالجسد (سمنة، مرض)، دفاع عن الذات بتضخيم الحضور.
صغير جداً / ضيق / قصير	تدني مفهوم الذات، شعور بالنقص الجسدي.
مربع (حاد جداً)	صلابة وتحكم عاطفي، جمود نفسي.
دائري (بدون زوايا)	لطف، ضعف في مواجهة الصعوبات، تجنب للمواجهة، طابع اعتمادي.

ب. تفاصيل الجذع ووجوده

المظهر	الدلالة المحتملة
مملوء بالتفاصيل (أزرار، ملابس، سرة)	وعي جسدي مرتفع، قلق صحي، اهتمام بالمظهر.
به ندوب أو تجاويف (في رسم الشخص أو الشجرة)	صدمة نفسية سابقة، جراح قديمة، شعور بالتشوه الداخلي.
غير مكتمل أو محو	عدم رضا عن الجسد، حيرة حول الهوية، شعور بعدم التكامل.
غائب (في عمر متقدم)	تأخر نمائي، أو قلق شديد حول الجسد.

ثانياً: الأرجل والقدمان (الاستقرار، الثبات، والانطلاق في الحياة)

ترمز الأرجل إلى الأساس النفسي للشخص، والقدمان إلى ارتباطه بالواقع والأرض.

أ. طول الأرجل

المظهر	الدلالة المحتملة
طويلة جداً	حاجة مفرطة للاستقلالية والحرية، رغبة في الهروب من الضغوط، تعويض عن شعور بعدم الثبات. (راجع الشكل ر-15)
قصيرة جداً / رفيعة (كالخيوط)	هشاشة نفسية، عدم ثقة في القدرة على المضي قدماً في الحياة، تثبيط حركي.

ب. وضعية الأرجل

المظهر	الدلالة المحتملة
متباعدة جداً	حاجة للدعم الخارجي، توسيع قاعدة الأمان.
متقاربة جداً (ملتصقة)	تقييد حركي، خوف من التوسع، تحكم مفرط.
ممسوحة أو غير مكتملة	تردد حول مسار الحياة، قلق من "الوقوف على قدمين".
مفقودة (الجدع ينتهي فجأة)	خوف شديد من التحرك، شعور بالإعاقة.

#### ج. القدمان

المظهر	الدلالة المحتملة
كبيرتان جداً	حاجة ماسة للأمان والثبات، تعويض عن شعور بعدم الاستقرار.
مدببتان (كالحذاء الطويل)	عدوانية موجهة نحو العالم (الدوس على الآخرين)، شخصية حادة.
مفقودتان (خط الأرجل مقطوع)	انفصال عن الواقع، عدم نضج.
بدون خط أرضي (طائرة)	عدم ارتكاز على الواقع، أحلام بقطعة مفرطة، هروب من مواجهة الحقائق.

### ثالثاً: رموز المنزل (اختبار HTP) - الأمان الأسري والدفع العاطفي

#### أ. السقف

المظهر	الدلالة المحتملة
كبير / ثقيل جداً	انغماس في الخيال، هروب من الواقع، ضغط فكري زائد.
صغير جداً / مفقود	تقييد فكري، عدم اهتمام بالحياة العقلية، اكتئاب.

#### ب. الجدران

المظهر	الدلالة المحتملة
سميكة جداً	دفاع قوي عن الذات، انعزال، تصلب نفسي.
غير مستقيمة (مائلة أو متعرجة)	عدم استقرار عاطفي، بيئة منزلية غير آمنة (طلاق، صراعات). (راجع الشكل ر-16)
شفافة (يرى ما خلفها)	فضول غير عادي، قلق حول الداخل، تفكير غير تقليدي، حاجة لكشف الأسرار.

المظهر	الدلالة المحتملة
متشقة أو مكسورة	صدمة عائلية، شعور بأن الأمان مهدد بشكل جدي (مؤشر خطر).

### ج. الباب

المظهر	الدلالة المحتملة
كبير جداً	حاجة ماسة للتواصل الاجتماعي، انفتاح زائد قد يعكس شعوراً بالوحدة.
صغير جداً / بدون مقبض	صعوبة في التواصل الاجتماعي، انطواء، خجل، اعتمادية.
مغلق بقوة (قفل كبير)	حماية مفرطة للذات، خوف من الاختراق، ربما تعرض سابق لانتهاك.
مفقود (لا باب ولا مدخل)	انسحاب اجتماعي شديد، شعور بأنه لا مدخل للأسرة (مؤشر خطر جداً).

### د. النوافذ

المظهر	الدلالة المحتملة
كثيرة جداً	حاجة لمراقبة العالم الخارجي، قلق أو شك.
قليلة جداً / صغيرة	انغلاق، عزلة، عدم رغبة في التفاعل البصري.
مغلقة بأقفال أو قضبان	خوف من الاختراق البصري، رغبة في خصوصية مفرطة، وجود أسرار عائلية.
بدون زجاج (مفتوحة)	انفتاح بدون حماية، ضعف الحدود.

### هـ. المدخنة والدخان

المظهر	الدلالة المحتملة
كبيرة بلا دخان	فقدان الدفء العاطفي في المنزل، جفاف العلاقات.
دخان كثير ومتعرج	توتر وصراعات عائلية حادة، غليان انفعالي مكبوت، حاجة للتنفيس.

## رابعاً: رموز الشجرة (اختبار HTP) - النمو الشخصي، الجذور، والصدمات

تمثل الشجرة الجوانب اللاواعية والعميقة للشخصية، والنمو عبر الزمن.

### أ. الجذور

المظهر	الدلالة المحتملة
ضحلة / مفقودة	ضعف الارتباط بالواقع، هشاشة الأسس النفسية، عدم استقرار.
متشابكة / متعرجة	صراعات داخلية عميقة، تعقيد في العلاقات الأسرية المبكرة.
فوق الأرض (بارزة)	قلق حول الماضي والأسس، شعور بانفصال عن الأسرة.

#### ب. الجذع

المظهر	الدلالة المحتملة
نحيف جداً / رفيع	هشاشة نفسية، ضعف في مواجهة الصعوبات. (راجع الشكل ر-17)
به ندوب أو تجاويف	صدما ت نفسية سابقة (كلما كانت الندوب في الأسفل، كانت الصدمة مبكرة).
مظلل أو مملوء بخطوط متقاطعة	قلق شديد حول الذات، توتر داخلي.
غير مستقيم (مائل)	عدم استقرار عاطفي، تأثير ضغوط غير متوقعة.

#### ج. التاج (الأغصان) والأوراق

المظهر	الدلالة المحتملة
كبير جداً	خيال واسع، هروب من الواقع، طموحات كبيرة.
صغير جداً	تثبيط فكري، محدودية في التفكير، اكتئاب.
أغصان مكسورة أو متدلية	شعور بالكسر أو الإحباط، خيبات أمل.
أغصان حادة (كالأشواك)	عدوانية لفظية أو سلوكية، دفاع بهجوم.
أغصان متجهة للأسفل	إحباط، اكتئاب، فقدان الطاقة أو الدافع.
أوراق متساقطة على الأرض	توقع للفشل، شعور بخسارة الفرص.

#### د. الأرض

المظهر	الدلالة المحتملة
خط أرضي مموج / غير منتظم	عدم استقرار في البيئة، فوضى عائلية، قلق من المستقبل.

المظهر	الدلالة المحتملة
بدون خط أرضي (الشجرة طائفة)	انفصال عن الأسس العائلية، هروب، عدم ارتكاز على الواقع (مؤشر خطر بعد عمر 7 سنوات).

## الفصل الخامس: منهجية التحليل المتكامل (ورشة HTP)

بعد إمامنا بالمؤشرات الفردية، يأتي دور تجميعها في صورة واحدة متماسكة. هذا الفصل يقدم بروتوكول التحليل الاحترافي الذي يجمع بين الرموز الثلاثة (المنزل، الشجرة، الشخص) في اختبار واحد.

### بروتوكول التحليل الخماسي (الخطوات من 0 إلى 5)

#### الخطوة صفر (قاعدة ذهبية قبل البدء)

لا تحلل رسماً دون سياق، ولا تصدر حكماً دون تكامل، ولا تشخص دون أدوات أخرى.  
الرسم هو أداة مساعدة في التشخيص، وليس بديلاً عن المقابلة السريرية أو الاختبارات الأخرى.

#### الخطوة 1: جمع المعلومات السياقية (Context)

قبل أن ننظر إلى الرسم، تأكد من تسجيل:

- العمر، الجنس، الصف الدراسي، اليد المسيطرة.
- سياق الرسم (مدرسة، عيادة، منزل، فحص روتيني، جلسة علاجية).
- تاريخ الرسم (ليوم والشهر والسنة للحالات المتكررة).
- الحالة الانفعالية للطفل أثناء الرسم (هادئ، قلق، عدائي، متعب، متحمس، باله، صامت).
- التعليمات التي أعطيت للطفل (حرفياً).
- تعليقات الطفل أثناء الرسم (دون أي جملة قالها، حتى لو بدت عابرة).
- ترتيب الرسم (بأي عنصر بدأ؟ في اختبار HTP: المنزل أم الشجرة أم الشخص أولاً؟).
- وقت الرسم (كم دقيقة استغرق؟).

#### الخطوة 2: الانطباع العام (Global Impression)

انظر إلى الرسم ككل لمدة 30 ثانية قبل أن تحلل أي تفصيل، وسجل:

- ما هو الشعور العام الذي يتركه الرسم في نفسك؟ (هادئ، قلق، حزين، عدائي، طفولي، ناضج).
- هل الرسم متناسق أم مشوش؟
- هل يبدو الرسم ناضجاً لعمر الطفل أم أقل أو أكثر؟
- هل هناك شيء "يصرخ أو غريب" أو "يخرج عن السياق"؟

قاعدة: ثق بانطباعك الأول، لكن لا تتخذ قراراً بناءً عليه فقط. استخدمه كفرضية أولية تختبرها في الخطوات التالية.

#### الخطوة 3: التحليل البنوي (Structural Analysis)

ركز على "كيف" رسم الطفل، وليس فقط "ماذا" رسم. سجل ملاحظاتك حول:

المؤشر	الخفيف جداً	الثقيل جداً	المتوسط
الضغط الخطي	خوف، تردد	غضب، توتر	اتزان

المؤشر	الدلالة
جودة الخطوط	مستقيمة (تحكم) - متعرجة (قلق) - مرتجفة (خوف شديد) - دائرية (لطف، تجنب)
المسح والتعديل	كثير (قلق، تردد) - قليل (طبيعي) - مع تحسين (نقد ذاتي)
التظليل	موجود (قلق في أي منطقة؟)
الحجم	كبير جداً (تعويض، عدوانية) - صغير جداً (خوف، انطواء)
المكان على الصفحة	أعلى (خيال، طموح) - أسفل (حاجة لأمان) - وسط (اتزان) - طرف (تهميش، انطواء)
التناسق العام	متناسق (تكامل) - غير متناسق (صراعات داخلية، اندفاعية)
اكتمال الرسم	كامل - غير مكتمل - توقف فجأة (إحباط، تجنب)

#### الخطوة 4: التحليل الدلالي (Content Analysis)

هنا تطبق ما تعلمته في الفصلين 3 و 4. حلل بالتفصيل رموز:

- تحليل الشخص:** الرأس (حجم، ملامح)، العيون (حجم، بؤبؤ، رموش)، الفم والأسنان، الأيدي (حجم، طول، أصابع)، الجذع (حجم، شكل، تفاصيل)، الأرجل والقدمان (طول، وضعية، خط أرضي).
- تحليل المنزل:** السقف (حجم)، الجدران (استقامة، سمك، شفافية، تشققات)، الباب (حجم، مقبض، قفل)، النوافذ (عدد، حجم، قضبان)، المدخنة والدخان.
- تحليل الشجرة:** الجذور (عمق، وضوح)، الجذع (سمك، ندوب، استقامة)، التاج والأغصان (حجم، اتجاه، كسور)، الثمار (نضج، تساقط)، الأرض (استقامة).

#### الخطوة 5: التكامل وبناء الفرضيات (Integration & Hypotheses)

هذه هي الخطوة الأهم. ادمج كل المؤشرات السابقة في صورة واحدة. اسأل نفسك:

- ما هو الصراع المركزي الذي تشير إليه المؤشرات مجتمعة؟
- هل المؤشرات تعكس سمات شخصية ثابتة أم حالة ظرفية مؤقتة (ضغط ظرفي)؟
- ما هي نقاط القوة والموارد النفسية التي يظهرها الرسم؟
- ما هي نقاط الضعف أو المخاطر التي تستدعي الانتباه أو التدخل؟
- ما هي الفرضية التفسيرية الأكثر ترجيحاً (مع ذكر درجة الثقة: عالية / متوسطة / منخفضة)؟

## صيغة مقترحة للفرضية التفسيرية

“استناداً إلى الرسم، تشير المؤشرات (أذكر 2-3 مؤشرات رئيسية) إلى احتمال وجود (الفرضية) لدى هذا الطفل. تبلغ درجة الثقة في هذه الفرضية (عالية / متوسطة / منخفضة)، وتحتاج إلى تأكيد عبر (مقابلة إضافية، رسم آخر، معلومات من المدرسة).”

## ملحق (ب): قائمة الرسومات التعليمية - الجزء الثاني (الفصول 3، 4، 5)

الرمز	وصف الرسم	الغرض من الرسم
ر-09	رسم لشخص برأس كبير جداً (ضعف حجم الجذع)، وعينين كبيرتين وواسعتين.	الرأس الكبير جداً (تفكير زائد / قلق)
ر-10	رسم لشخص برأس صغير جداً (أصغر من اليد)، وعيون على شكل نقاط، وجذع كبير.	الرأس الصغير جداً (تدني الثقة العقلية)
ر-11	رسم لقريب للوجه (فم فقط) بأسنان كبيرة وحادة وبارزة، بضغط ثقيل على القلم.	الأسنان البارزة (عدوانية لفظية / رمزية)
ر-12	رسم لشخص بعيون صغيرة جداً على شكل نقطتين، وأيدي مخفية خلف الظهر.	العيون الصغيرة (انطواء / خجل) والأيدي المخفية (ذنب / خوف)
ر-13	رسم لوجه بقم مرسوم كخط مستقيم جامد، وعيون فارغة (بدون بؤبؤ).	الفم الجامد (جمود عاطفي) والعيون الفارغة (فراغ عاطفي)
ر-14	رسم لشخص بأيدي طويلة جداً تصل إلى الركبتين، وأصابع كالمخالب، ورسم بضغط ثقيل.	الأيدي الطويلة والمخالب (عدوانية / تعويض عن عجز)
ر-15	رسم لشخص بأرجل طويلة جداً (أطول من الجذع والرأس معاً) ومتباعدة، وقدمان كبيرتان.	الأرجل الطويلة (حاجة للاستقلال / هروب)
ر-16	رسم لمنزل بجدران مائلة وغير مستقيمة، وباب صغير جداً بدون مقبض، ونوافذ بقضبان.	الجدران غير المستقيمة والباب الصغير (عدم استقرار / صعوبات تواصل)
ر-17	رسم لشجرة بجذع نحيف جداً (كخط واحد رفيع)، وجذور ضحلة، وأغصان متجهة للأسفل.	الجذع النحيف والأغصان للأسفل (هشاشة نفسية / إحباط)

## الباب الثالث: التطبيق العملي والأخلاقيات المهنية

### الفصل السادس: تحليل العلاقات الأسرية والتكيف مع الضغوط



ينتقل هذا الفصل من تحليل الفرد إلى تحليل تفاعلاته مع محيطه الأسري والضغط. يركز على ثلاثة اختبارات إسقاطية مكملة: رسم الأسرة الكلاسيكي، رسم الأسرة النشط، واختبار "الشخص تحت المطر".

## أولاً: اختبار رسم الأسرة الكلاسيكي (كورمان، 1964)

هذا الاختبار من أكثر الأدوات استخداماً لفهم ديناميكيات العلاقات داخل الأسرة كما يراها الطفل، وليس كما هي في الواقع.

أ. تكوين الرسم (من رُسم ومن لم يُرسم؟)

المؤشر	الدلالة المحتملة	درجة الخطر
رسم نفسه أولاً	مركزية الذات، حاجة للظهور، ثقة.	منخفضة
عدم رسم نفسه	إقصاء ذاتي، رفض للذات، شعور بعدم الانتماء. (راجع الشكل ر-18)	عالية جداً
إقصاء أحد الوالدين	صراع مع ذلك الوالد، غياب عاطفي أو جسدي حقيقي.	عالية
رسم شخص خارج الأسرة	حاجة لشخص بديل (جدة، مربية)، تعلق بشخص خارج المنزل.	متوسطة

ب. المسافات والتباعد

المؤشر	الدلالة المحتملة	درجة الخطر
قريب جداً من شخص	تعلق شديد، اعتمادية.	منخفضة
بعيد جداً عن شخص	برودة عاطفية، صراع، خوف.	متوسطة إلى عالية
حاجز بينه وبين الآخرين (طاولة، نافذة)	رغبة في عدم الاقتراب، دفاع.	متوسطة

ج. الحجم (الأهمية النسبية)

المؤشر	الدلالة المحتملة
أكبر شخص	الأكثر أهمية في نظر الطفل (قد يكون نفسه أو أحد الوالدين).
أصغر شخص	الأقل أهمية، أو الشخص الأكثر ضعفاً.
نفسه أكبر من والديه	رغبة في السلطة، تعويض عن شعور بالعجز، نرجسية.
نفسه أصغر بكثير من الآخرين	شعور بالدونية، تهميش الذات.

د. الأسئلة التكميلية بعد الرسم (أسئلة كورمان)

يجب على المحلل طرح هذه الأسئلة بعد الانتهاء من الرسم وتسجيل الإجابات بحذافيرها:

1. "من هذا؟" (لكل شخصية)
2. "ماذا يفعل هذا الشخص؟"
3. "من الأفضل في العائلة؟ لماذا؟"
4. "من الأسعد في العائلة؟ لماذا؟"
5. "من تحب أكثر في العائلة؟"
6. "لو كنت أنت من يرتب العائلة، هل ستغير شيئاً؟"

### ثانياً: اختبار رسم الأسرة النشط (بيرنز، 1972)

يطور هذا الاختبار سابقه بالتركيز على النشاط والتفاعل بدلاً من مجرد ترتيب الشخصيات.

أ. المهمة: "ارسم عائلتك أثناء قيامها بشيء ما."

ب. المؤشرات الأساسية

نوع النشاط:

النشاط	الدلالة المحتملة
أنشطة مشتركة (جميع أفراد الأسرة معاً)	تماسك أسري، شعور بالانتماء. (راجع الشكل ر-19)
أنشطة فردية (كل شخص بمفرده)	تفكك أسري، انعزال عاطفي.
نشاط تلفزيوني (الجميع يشاهد التلفاز)	وجود جسدي دون تواصل حقيقي، علاقات سلبية أو جامدة.
أنشطة رقمية (كل شخص على هاتفه)	شكل معاصر من التفكك الأسري. (راجع الشكل ر-32)

اتجاه التفاعل:

المؤشر	الدلالة المحتملة
ينظرون إلى بعضهم البعض	تواصل بصري، اهتمام متبادل.
كل شخص ينظر في اتجاه مختلف	تشتت، لا تواصل.
الجميع ينظرون إلى شخص واحد	مركزية السلطة، تعلق.
المسافة الدافعية (القرب أو البعد الجسدي)	تعكس الدفء العاطفي أو البرودة والصراع.

### ثالثاً: اختبار "الشخص تحت المطر" (أبرامز، 1972)

يمثل المطر الضغوط الحياتية، ويرسم الطفل استجابته لهذه الضغوط. يكشف الاختبار عن آليات التكيف والدفاع.

أ. المهمة: "ارسم شخصاً واقفاً تحت المطر."

ب. المؤشرات الأساسية

استجابة الشخص للمطر (الأهم):

الاستجابة	الدلالة المحتملة
يستخدم مظلة / يرتدي معطف مطر / يقف تحت سقف	تكيف جيد (قدرة على مواجهة الضغوط بحماية مناسبة). (راجع الشكل ر-20)
يرتدي قبعة فقط / مظلة صغيرة	تكيف محدود (حماية جزئية، وعي بالضغط).
يبتل، لا حماية، وجه حزين/خائف	ضعف تكيف، انهيار تحت الضغط (عجز واضح).
يتجاهل المطر تماماً (لا مظلة ولا حماية)	إنكار للضغوط (دفاع جامد وغير ناضج).
يهرب أو يركض	تجنب، رغبة في الهروب من الضغوط بدلاً من مواجهتها.

حجم المطر وشدته:

المطر	الدلالة المحتملة
مطر خفيف (نقط قليلة)	ضغوط خفيفة أو إنكار لشدتها.
مطر غزير (قطرات كبيرة وكثيرة)	ضغوط شديدة يشعر بها الطفل بوضوح.
مطر يملأ الصفحة	شعور بالغرق والإغراق بالضغوط.

التعبيرات الانفعالية ووضع اليدين:

المؤشر	الدلالة المحتملة
وجه حزين أو بالٍ	تأثر واضح بالضغوط.
يد في الجيب	انطواء، تجنب للمواجهة.
يد ممدودة	طلب مساعدة.
يد مشبوكة	توتر، قلق.

## الفصل السابع: المؤشرات التحذيرية ودرجات الخطر (الصدمة في الرسم)

هذا الفصل هو الأكثر حساسية. يهدف إلى تزويد المحلل بمعرفة المؤشرات التي تستدعي الانتباه، مع تأكيد حدود دوره كـ "محلل" وليس "طبيباً أو معالجا نفسياً" أو "خبيراً في حماية الطفل".

⚠️ **تنبيه حاسم:** القائمة التالية هي مؤشرات تحذيرية، وليست أدوات تشخيصية. إن المؤشر الواحد لا يعني شيئاً. إن تجمع 3 مؤشرات أو أكثر مع السياق المناسب هذا ما يرفع درجة الاشتباه. وكذلك لا تذكر أبداً "صدمة جنسية" أو "اعتداء جسدي" في تقرير مهني عادي، بل استخدم هذه المؤشرات للإحالة الداخلية فقط.

### أولاً: المؤشرات العامة للصدمة النفسية (لأي صدمة)

المؤشر	درجة الخطر
التكرار القهري: رسم نفس المشهد أو الرمز مراراً دون تغيير جوهري.	عالية
الرسم خارج الورقة أو قطع أجزاء: يد أو رأس مقطوع.	عالية جداً
الشفافية المفرطة: يرى ما "خلف" الجسد أو الجدار بطريقة غير طبيعية لعمره (بعد 7 سنوات).	متوسطة إلى عالية
التعتيم: تغطية الرسم أو أجزاء منه بطبقات كثيفة من الخطوط.	متوسطة إلى عالية
رموز عنيفة أو مرعبة: أسلحة، دماء، وحوش، هيكل عظمي.	متوسطة إلى عالية
غياب أجزاء حيوية: بدون عيون، فم، أيدي، جذع (في عمر يتوقع وجودها - بعد 6 سنوات).	متوسطة إلى عالية
تشويه الأعضاء التناسلية: خاصة عند المراهقين.	عالية جداً
التراجع النمائي المفاجئ: طفل كان يرسم في مرحلة التخطيط (5-8 سنوات) يعود فجأة لمرحلة الرأسيات.	عالية

### ثانياً: المؤشرات الخاصة (للاشتباه في إهمال أو إيذاء - للمعرفة فقط)

المؤشر	ما قد يشير إليه (مع سياق قوي جداً)
أيدي كبيرة جداً ومخالب	الخوف من الأيدي التي تضرب
ندوب أو كدمات مرسومة على الجسد	أثر مباشر للاعتداء
فم مفتوح جداً بلا أسنان (صرخة مكتومة)	الخوف من الصراخ أو عدم القدرة على الدفاع
عيون مغلقة أو ممحوحة بقوة	"أغمض عيني حتى لا أرى الضرب"
الشخص خلف قضبان أو في قفص	شعور بالسجن والعجز

المؤشر	ما قد يشير إليه (مع سياق قوي جداً)
منطقة تناسلية مرسومة بشكل لافت	وعي غير طبيعي بهذه المنطقة
شفافية في منطقة الجذع السفلي	رؤية ما "داخل" الجسد بطريقة غير طبيعية
رموز السقوط أو الانهيار	فقدان السيطرة أو الاعتداء على الجسد

(راجع الشكل ر-21 لمثال على مؤشرات الصدمة العائلية)

القاعدة الذهبية الثانية: إذا رأيت مؤشرات الصدمات هذه، لا تذكرها في تقرير مكتوب للأسرة أو المدرسة. استخدمها لتقرر أنك بحاجة إلى إحالة عاجلة إلى مختص في حماية الطفل ليقوموا هم بالتقييم المتخصص.

### ثالثاً: جدول تليخيصي لدرجات الخطر والإجراءات

درجة الخطر	الإجراء اللازم
درجة منخفضة: 0-1 مؤشر عام	متابعة عادية، لا داعي للقلق.
درجة متوسطة: 2-3 مؤشرات عامة	استكمال التقييم، مقابلة إضافية مع الطفل والأهل.
درجة عالية: 4+ مؤشرات عامة أو مؤشر واحد من قائمة الصدمات.	استشارة مشرف، جمع معلومات إضافية من المدرسة والأهل.
درجة عالية جداً: 2+ من مؤشرات الصدمات.	إحالة فورية لجهات حماية الطفل المختصة.

## الفصل الثامن: الأخلاقيات المهنية والتمييز بين التحليل والعلاج

هذا الفصل يضع الإطار الأخلاقي والمهني الذي يعمل ضمنه المحلل، ويوضح الفروق الجوهرية بينه وبين الأدوار العلاجية الأخرى، مع إضافة تنبيهات معاصرة.

### أولاً: التمييز بين المهن (من أنت وماذا تفعل؟)

المهنة	المهام	ما لا تفعله
محلل رسوم الأطفال (أنت)	تحليل الرسوم وفق مؤشرات علمية، كتابة تقارير وصفية وتفسيرية، صياغة فرضيات، إحالة الحالات عند الحاجة.	لا تشخص اضطراباً نفسياً، لا تعالج، لا تصف دواء.
المرشد النفسي أو التربوي	دعم نفسي وتربوي، توجيه وإرشاد، متابعة حالات خفيفة ومتوسطة.	لا يعالج اضطرابات شديدة، لا يصدر تشخيصاً نهائياً.

المهنة	المهام	ما لا تفعله
المعالج بالفن	استخدام الرسم كوسيلة علاجية، بناء علاقة علاجية عبر الرسم، مساعدة الطفل على التعبير والتفريغ.	لا يحلل الرسم بنفس طريقة المحلل (تركيزه على العملية وليس المنتج).
الطبيب النفسي	تشخيص الاضطرابات النفسية، وضع خطة علاجية دوائية ونفسية، متابعة الحالات الشديدة.	ليس كل أطباء النفس محللين رسوم.

القاعدة الذهبية الثالثة: أنت محلل، لست معالِجاً ولا طبيباً. لا تتجاوز حدود اختصاصك أبداً.

### ثانياً: أخلاقيات السرية والإفصاح والإحالة

#### أساسيات السرية

- التقرير يقدم للأهل فقط (أو للمرجع الذي أذنوا به).
- في المدرسة، يقدم للمرشد الطلابي ومدير المدرسة فقط، وليس لكادر المدرسة كاملاً.
- للنشر العلمي أو التدريبي، يجب الحصول على إذن خطي من ولي الأمر وإخفاء هوية الطفل تماماً (حذف الاسم، تغيير التفاصيل). (راجع الشكل ر-23)

#### حالات كسر السرية (الإفصاح الإلزامي)

الحالة	الإجراء
الاشتباه في تعرض الطفل لاعتداء جسدي أو جنسي	أبلغ جهات حماية الطفل المختصة فوراً. (راجع الشكل ر-21)
الطفل يعبر عن رغبة في إيذاء نفسه (انتحار)	أبلغ ولي الأمر وجهة طبية نفسية طارئة.
الطفل يعبر عن رغبة في إيذاء آخرين	أبلغ ولي الأمر والمدرسة والجهات المعنية.

القاعدة: عندما تشك، لا تتجاهل. عندما تتأكد، تحرك فوراً. عندما تحار، استشر مشرفاً أو مختصاً قانونياً.

#### مستويات الإحالة

المستوى	الجهة	الحالات المناسبة
المستوى الأول (توجيه بسيط)	مرشد نفسي في المدرسة، أخصائي اجتماعي	قلق خفيف، صعوبات تكيف بسيطة
المستوى الثاني (تدخل متخصص)	أخصائي نفسي إكلينيكي، معالج أسري	قلق متوسط، اكتئاب خفيف، مشاكل أسرية
المستوى الثالث (علاج نفسي متخصص)	معالج نفسي	صدمة واضحة، اضطرابات سلوكية متوسطة

المستوى	الجهة	الحالات المناسبة
المستوى الرابع (تدخل طبي نفسي)	طبيب نفسي	أفكار انتحارية، هلوسة، اضطراب ثنائي القطب
حماية الطفل	جهات حماية الطفل الرسمية	الاشتباه بإيذاء جسدي أو جنسي

### ثالثاً: الفرق بين تحليل الرسم والعلاج بالفن

المجال	تحليل الرسم	العلاج بالرسم
الهدف	فهم الحالة النفسية ومساعدة تشخيصها	معالجة المشكلة وتخفيف الأعراض
التركيز	المنتج (الرسم نفسه)	العملية (الرسم، العلاقة، التعبير)
نوع الأسئلة	وصفية وتفسيرية: "من هذا؟ ماذا يفعل؟"	مفتوحة وتفاعلية: "أخبرني عن رسمك"، "كيف تشعر؟"
التدخل	لا يتدخل، يحلل فقط	يتدخل، يوجه، يعيد صياغة
العلاقة	علاقة تقييمية	علاقة علاجية أعمق وأطول

### رابعاً: الأخطاء الأخلاقية الشائعة وكيفية تجنبها

الخطأ	التصحيح
تشخيص اضطراب نفسي من رسمة واحدة	قل "قد يشير إلى..." وليس "هذا يعني أنه مصاب ب...". (راجع الشكل ر-22)
إخبار الأهل بنتيجة قاطعة ومخيفة	كن حذراً في صياغتك، واذكر أن التحليل مجرد فرضية تحتاج تأكيداً.
نشر رسوم أطفال على وسائل التواصل	لا تنشر أبداً دون إذن خطي وإخفاء هوية. (راجع الشكل ر-23)
تحليل رسم طفل دون معرفة عمره	لا تحلل أبداً إذا كنت لا تعرف العمر بدقة.
التباهي بقدراتك التحليلية أمام الأهل	تواضع، واذكر دائماً حدود اختصاصك.
تقديم وعود بالعلاج أو الشفاء	لا تعد بشيء. قل فقط "سأحلل وأقدم توصيات أولية".
تجاهل مؤشرات الخطر خوفاً من المسؤولية	عندما تشك، تحرك. الإبلاغ واجب أخلاقي وقانوني. (راجع الشكل ر-24)
تجاهل تأثير البيئة الرقمية المعاصرة	اسأل عن وقت استخدام الطفل للشاشات يومياً.

### خامساً: أخلاقيات التعامل مع الملف المهني الرقمي

مع التطور التقني، أصبح من الشائع حفظ الملفات المهنية (الرسوم الممسوحة، التقارير) على أجهزة رقمية أو في السحابة. يجب مراعاة:

- تشفير الملفات التي تحتوي على بيانات تعريفية.
- عدم استخدام اسم الطفل الحقيقي في اسم الملف الرقمي.
- الحصول على إذن منفصل لتخزين الرسوم رقمياً، خاصة إذا كان سيتم استخدامها لاحقاً في عروض تدريبية (بعد إخفاء الهوية طبعاً).

## ملحق (ج): قائمة الرسومات التعليمية - الجزء الثالث (الفصول 6، 7، 8)

الرمز	وصف الرسم	الغرض من الرسم
ر-18	رسم لأسرة من 4 أشخاص (أب، أم، أخ، أخت)، لكن الطفل الذي رسمها لم يرسم نفسه.	عدم رسم نفسه (إقصاء ذاتي - خطر جداً)
ر-19	رسم لأسرة نشط: جميع أفراد الأسرة يزرعون شجرة معاً، وأيديهم متقاربة، ووجوههم مبتسمة.	النشاط المشترك والتفاعل الإيجابي (تماسك أسري)
ر-20	رسم لشخص تحت المطر: يحمل مظلة كبيرة تغطيه بالكامل، وجهه هادئ، مطر متوسط.	التكيف الجيد مع الضغوط
ر-21	رسم لمنزل: جدران متشققة، باب بلا مقبض، نوافذ بقضبان، مدخنة بلا دخان.	مؤشرات الصدمة العائلية (خطر عالية جداً، تستدعي الإحالة)
ر-22	مشهد تخيلي لمحلل يجلس أمام أسرة ويقول: "من الواضح أن ابنكم يعاني من اضطراب اكتئابي حاد".	الخطأ الأخلاقي الأول (تشخيص اضطراب)
ر-23	مشهد تخيلي لمحلل يشارك رسمة طفل (مكتوب عليها الاسم) في مجموعة "واتساب" مهنية.	الخطأ الأخلاقي الثاني (انتهاك السرية والنشر دون إذن)
ر-24	مشهد تخيلي لمحلل يتصل على رقم "جهات حماية الطفل" وهو ينظر إلى رسمة بها أيدي مخالب وندوب.	الإجراء الصحيح في حالة مؤشرات الصدمات (الإحالة الفورية)
ر-32	رسم لأسرة نشط معاصرة: جميع أفراد الأسرة (4 أشخاص) جالسون في غرفة واحدة، كل على كرسي منفصل، كل يحمل هاتفاً أو جهازاً لوحيًا، ولا أحد ينظر إلى الآخر.	شكل معاصر من التفكك الأسري المرتبط باستخدام الشاشات

## الفصل التاسع: كتابة التقرير الاحترافي (مع نماذج تطبيقية)

بعد إتقان التحليل، تأتي أهم مهارة للمحلل الممارس: تحويل الملاحظات والفرضيات إلى تقرير مهني مكتوب، واضح، مفيد للأهل والمدرسة، وأخلاقي في نفس الوقت.



## أولاً: الهيكل الموحد للتقرير الاحترافي (5 أقسام رئيسية)

أي تقرير احترافي يجب أن يتبع هذا الهيكل بدقة:

### القسم 1: البيانات الأساسية (10% من أهمية التقرير)

- تاريخ التقرير، اسم المحلل، الجهة المستفيدة.
- بيانات الطفل (عمر، جنس، صف، سياق الرسم، نوع الرسم، الحالة الانفعالية أثناء الرسم).

### القسم 2: الوصف الموضوعي (25% من أهمية التقرير)

- وصف دقيق وموضوعي خالي من التفسير.
- يصف ما تراه العين فقط (الحجم، الضغط، التفاصيل، أجزاء الرسم) دون ذكر دلالات نفسية.

هذا هو أصعب قسم وأهمه للتمييز بين المحلل المحترف والهواة. (راجع الشكل ر-25)

### القسم 3: التحليل والتفسير (25% من أهمية التقرير)

- يتم تحليل وتفسير ما تم وصفه سابقاً.
- ربط المؤشرات بدلالاتها النفسية باستخدام لغة احتمالية (قد، ربما، من المحتمل).

### القسم 4: الفرضيات التفسيرية (20% من أهمية التقرير)

- صياغة 2-3 فرضيات متماسكة تجمع المؤشرات في صورة واحدة.
- تشمل: الصراع المركزي + الموارد ونقاط القوة + المخاطر والاحتياجات.
- مع تحديد درجة الثقة في كل فرضية (عالية / متوسطة / منخفضة).

### القسم 5: التوصيات والإجراءات (20% من أهمية التقرير)

- توصيات عملية محددة للجهة المستفيدة (أسرة، مدرسة).
- توصيات للتقييم الإضافي (مقابلات، رسوم أخرى، إحالات).
- توضيح لحدود التحليل (أنه أداة مساعدة وليس تشخيصاً نهائياً).

تنبيه تطبيقي: لا تبدأ بكتابة القسم 3 (التحليل) قبل أن تكمل القسم 2 (الوصف الموضوعي) بالكامل. الفصل بينهما هو الذي يمنح تقريرك المصداقية العلمية.

## ثانياً: الفرق بين الوصف الموضوعي والتفسير

الوصف الموضوعي (قسم 2)	التفسير الخاطئ (لا تكتبه هكذا)	التفسير الصحيح (قسم 3)
“رسم الطفل أباه بأيدي طويلة جداً تصل إلى الركبة.”	“هذا يعني أن الأب عنيف ويضربه.”	“الأيدي الطويلة جداً قد تشير، في سياق عمر الطفل (8 سنوات)، إلى شعور الطفل بالخوف من شخصية الأب، أو إلى رؤيته كشخصية مسيطرة.”

الوصف الموضوعي (قسم 2)	التفسير الخاطئ (لا تكتبه هكذا)	التفسير الصحيح (قسم 3)
"الطفل لم يرسم نفسه في رسم الأسرة."	"الطفل مرفوض من أسرته ولا يحبونه."	"غياب الطفل عن رسم أسرته قد يشير، في هذا السياق، إلى شعور بالإقصاء الذاتي أو بعدم الانتماء. يحتاج هذا المؤشر إلى تأكيد عبر مقابلة إضافية."
"رسم فماً مسوحاً بقوة."	"لديه مشكلة في النطق أو يمر بصدمة."	"المسح المتكرر لمنطقة الفم قد يشير إلى قلق حول التعبير اللفظي، أو إلى كبت في التعبير عن الاحتياجات."

### ثالثاً: نموذج تطبيقي كامل (خطوة بخطوة)

#### بيانات الحالة (القسم 1)

- **الطفل:** أنثى، 9 سنوات، الصف الرابع الابتدائي.
- **السياق:** مدرسي. طلبت المعلمة التحليل بعد أن أصبحت الطفلة هادئة جداً ومنعزلة في الفترة الأخيرة.
- **نوع الرسم:** رسم أسرة كلاسيكي. التعليمات: "ارسمي عائلتك". (راجع الشكل ر-26)
- **الحالة الانفعالية:** كانت الطفلة هادئة جداً أثناء الرسم، لم تتحدث، ورسمت ببطء.

#### الوصف الموضوعي (القسم 2)

- رسمت الطفلة 4 أشخاص (أب، أم، أخ، ونفسها).
- **الأب:** مرسوم أولاً في جهة اليمين. أيدٍ طويلة جداً (تصل إلى الركبة). الرسم بضغط ثقيل على منطقة اليدين فقط.
- **الأم:** مرسومة ثانياً بجوار الأب. حجمها صغير جداً (أصغر من الأخ). فمها ممحو ومُرسَم عدة مرات.
- **الأخ:** مرسوم ثالثاً. حجم طبيعي.
- **نفسها:** رسمت أخيراً في أقصى يسار الصفحة. مسافة كبيرة تفصلها عن باقي العائلة. رأس صغير، عيون على شكل نقاط، أيدي صغيرة جداً (بدون أصابع)، أرجل رفيعة جداً، بدون خط أرضي.
- لا توجد عناصر إضافية (منزل، شجرة، شمس... إلخ).

#### التحليل والتفسير (القسم 3)

- **الانطباع العام:** يترك الرسم انطباعاً حزيناً وبارداً، مع شعور واضح بالعزلة.
- **التحليل البنيوي:** الضغط متوسط في معظم الرسم، لكنه ثقيل جداً في أيدي شخصية الأب، مما قد يشير إلى توتر أو غضب مرتبط بهذه المنطقة. المسافة الكبيرة بين الطفلة وباقي الأسرة قد تشير إلى شعور بالتباعد العاطفي أو الإقصاء. حجم الأم الصغير جداً قد يشير إلى شعور الطفلة بضعف الأم أو عدم أهميتها النسبية.
- **التحليل الدلالي:**
  - أيدي الأب الطويلة والمرسومة بضغط ثقيل: قد تشير إلى خوف الطفلة من شخصية الأب، أو إلى رؤيتها له كشخصية مسيطرة أو غاضبة.
  - حجم الأم الصغير وفمها الممحو: قد يشير إلى صعوبة في التواصل اللفظي مع الأم، أو إلى شعور الطفلة بأن الأم لا ترى احتياجاتها العاطفية أو تتجاهلها.
  - موقع نفسها وملاحها: الرأس الصغير قد يشير إلى تدني مفهوم الذات. العيون النقطية قد تشير إلى انطواء أو خجل. الأيدي الصغيرة جداً قد تشير إلى شعور بالعجز. الأرجل الرفيعة قد تشير إلى هشاشة نفسية. المسافة الكبيرة قد تشير إلى شعور بالتهميش أو الرغبة في الابتعاد.

## الفرضيات التفسيرية (القسم 4)

1. الفرضية الأولى (الصراع المركزي): تشير المؤشرات مجتمعة إلى أن الطفلة تعيش في بيئة أسرية قد تشعر فيها بالخوف من شخصية الأب (الأيدي الكبيرة والضغط الثقيل) والإهمال العاطفي من الأم (الحجم الصغير والفم الممحو)، مما أدى إلى شعورها بالإقصاء والعجز وضعف مفهوم الذات. (درجة الثقة: عالية)
2. الفرضية الثانية (المخاطر): هناك مؤشرات واضحة على معاناة نفسية قد تتطور إلى اكتئاب أو انسحاب اجتماعي شديد إذا لم يتم التدخل (الهدوء المفاجئ، الانعزال في الرسم، تدني مفهوم الذات). (درجة الثقة: عالية)
3. الفرضية الثالثة (نقاط القوة): من ناحية أخرى، استمرار الطفلة في رسم نفسها (وإن كان بشكل مصغر) والتزامها بترتيب الرسم قد يشير إلى أنها لم تفقد هويتها بالكامل ولا تزال تحتفظ ببعض القدرة على التنظيم. (درجة الثقة: متوسطة)

## التوصيات (القسم 5)

### للأسرة والمدرسة:

1. توفير بيئة داعمة في المدرسة تشجع الطفلة على التعبير عن مشاعرها (بالرسم، الكتابة، أو الحوار).
2. عقد لقاء مع والدي الطفلة (بدون تشخيص) لمناقشة الملاحظات واستكشاف ديناميكيات الأسرة.

### للتقييم الإضافي:

1. مقابلة سريرية إضافية مع الطفلة.
  2. جمع معلومات من المعلمات في المدرسة.
  3. رسمة إضافية ("الشخص تحت المطر") لمقارنة استراتيجيات التكيف مع الضغوط.
  4. إحالة إلى أخصائي نفسي إكلينيكي لمزيد من التقييم والتدخل المبكر (نظراً لتراكم المؤشرات وارتفاع درجة الثقة).
- حدود التحليل: هذا التحليل استند إلى رسمة واحدة، ولا يشكل تشخيصاً نفسياً نهائياً. يجب استخدامه كأداة مساعدة ضمن تقييم متعدد المصادر.

## الفصل العاشر: التقييم النهائي وبناء الملف المهني (مع أدوات تطبيقية)

هذا الفصل يوجه المحلل في نهاية رحلته التدريبية ليصبح ممارساً محترفاً.

### أولاً: التقييم النهائي للمحلل

ينقسم التقييم إلى قسمين: نظري وتطبيقي.

#### أ. التقييم النظري (اختبار قصير - 20 دقيقة)

##### أسئلة نموذجية:

1. اذكر ثلاثة فروق بين المدرسة النمائية والمدرسة الإسقاطية.
2. صنف الرسم التالي وفق مراحل لونغفيلد، مع ذكر سببين.
3. ما هو الفرق بين رسم الأسرة الكلاسيكي ورسم الأسرة النشط؟
4. في اختبار "الشخص تحت المطر"، ماذا تعني رسمة "شخص بلا مظلة ومبتل بالكامل"؟

ب. التقييم التطبيقي السريع (40 دقيقة) - هذا هو الأهم

المطلوب: تحليل رسمة لطفل عمره 8 سنوات (سيتم توزيعها) وكتابة تقرير موجز (نصف صفحة) باستخدام الهيكل الموحد. (راجع الشكل ر-27)

- 20 دقيقة للتحليل (تدوين الملاحظات والفرضيات الأولية).
- 20 دقيقة لكتابة التقرير.

ج. معايير تقييم التقرير (للمدرب - وللمحلل ليقيس نفسه)

المعيار	الدرجة القصوى	علامة ضعيف (1-0)	علامة مقبول (2)	علامة جيد (3-4)	علامة ممتاز (5)
الفصل بين الوصف والتفسير	5	لا فصل، تفسير مدموج في الوصف	تداخل واضح	فصل جزئي مع بعض التداخل البسيط	وصف دقيق وموضوعي، وتفسير منفصل وواضح
شمولية التحليل	5	غطى أقل من 3 مؤشرات	غطى 3-4 مؤشرات رئيسية	غطى 5-6 مؤشرات رئيسية	غطى 7 مؤشرات رئيسية أو أكثر بدقة
صياغة الفرضيات	5	فرضيات مفقودة أو غير مفهومة	فرضيات غير متماسكة أو أقل من 2	فرضيات واضحة ولكن درجة الثقة غير محددة	3 فرضيات متماسكة + درجة ثقة محددة لكل فرضية
جودة التوصيات	5	توصيات مفقودة أو غير مناسبة	توصيات عامة أو تغطي جانباً واحداً	توصيات محددة نسبياً ومناسبة	توصيات محددة وعملية ومناسبة، تغطي الأسرة والمدرسة والتقييم الإضافي
اللغة والصياغة المهنية	5	لغة غير مهنية + تشخيصات قاطعة	لغة غير مهنية أو استخدام تشخيص نهائي	لغة مهنية مع أخطاء لغوية بسيطة	لغة مهنية خالية من الأخطاء + صيغ احتمالية + خالية من التشخيص النهائي
المجموع الكلي	25	—	—	—	—

درجات النجاح

الدرجة	التقدير
23-25	ممتاز (يُمنح شهادة مع مرتبة الشرف)
20-22	جيد جداً
18-19	جيد
15-17	مقبول (يطلب منه إعادة كتابة التقرير بعد المراجعة)

الدرجة	التقدير
أقل من 15	غير كافٍ (يجب أن يتدرب أكثر)

## ثانياً: بناء الملف المهني (Portfolio) - دليل خطوة بخطوة

الملف المهني هو بطاقة تعريفك كمحلل احترافي. يجب أن يتضمن:

### 1. السيرة الذاتية المختصرة

صفحة واحدة. ملخص عنك، خلفيتك التعليمية، مؤهلاتك، دوراتك التدريبية (خاصة دورة "التحليل الاحترافي لرسوم الأطفال").

### 2. الخدمات التي تقدمها بوضوح

- تحليل رسوم HTP (منزل، شجرة، شخص).
- تحليل رسم الأسرة (كلاسيكي ونشط).
- تحليل اختبار "الشخص تحت المطر".
- كتابة تقارير تحليلية وصفية وتفسيرية.
- جلسات تغذية راجعة للأسر والمدارس.
- (تأكيد واضح على ما لا تقدمه: لا تقدم تشخيصاً نفسياً ولا علاجاً بالفن).

### 3. معرض رسوم (نماذج من الأعمال)

(من 3 إلى 5) رسوم حقيقية (بعد إخفاء الهوية التام والحصول على إذن خطي من ولي الأمر) مع تحليل موجز لكل رسم يظهر منهجيتك. (راجع الشكل ر-28)

### 4. الميثاق الأخلاقي

نسخة من الميثاق الأخلاقي الذي تلتزم به.

### 5. وسائل التواصل

إيميل مهني، رقم هاتف مخصص للعمل (اختياري)، رابط لصفحة موقعك الخاص (لينكد إن) أو مدونة مهنية (إذا وجدت).

## ثالثاً: التسويق الأخلاقي لخدماتك (توجيهات عملية)

- لا تبالغ أبداً: لا تقل "سأفهم طفلك بالكامل من رسمه واحدة" أو "سأحل كل مشاكلكم العائلية".
- وضح حدودك بوضوح: في أي لقاء أول مع أسرة أو مدرسة، اذكر أن تحليلك هو أداة مساعدة لفهم الطفل، وليس بديلاً عن التشخيص الطبي أو النفسي.
- استهدف الجهات الصحيحة:
  - المدارس (مرشدي الطلاب، إدارات المدارس) - لتقييم حالات صعوبات التعلم أو التكيف.
  - عيادات التوجيه الأسري - كخدمة استشارية تكميلية.
  - الأخصائيون الاجتماعيون - في حالات الاشتباه بالإهمال أو الإيذاء (كأداة مساعدة لهم).

• أولياء الأمور المهتمين - من خلال ورش عمل أو استشارات فردية.

#### • وسائل التواصل المهني:

- يمكنك إنشاء صفحة (لينكد إن) مهنية تعرض فيها ملفك (بدون نشر رسوم حقيقية دون إخفاء هوية).
- مدونة مهنية تعرض فيها مقالات علمية عن تحليل رسوم الأطفال.

تنبيه: لا تنشر أبداً رسوماً أو تقارير على وسائل التواصل العام (فيسبوك، تيك توك) حتى مع إخفاء الهوية، إلا بعد دراسة الحالة للاستخدام التعليمي وبإذن كتابي صريح.

### رابعاً: نموذج الميثاق الأخلاقي للمحلل (للطباعة والتوقيع)

أتعهد أنا المحلل (الاسم) ... بما يلي:

1. أحلل رسوم الأطفال فقط ضمن حدود اختصاصي كمحلل، ولا أشخص أي اضطراب نفسي، ولا أقدم علاجاً نفسياً أو دوائياً.
2. أحافظ على سرية جميع المعلومات والرسوم التي أحصل عليها، ولا أشاركها مع أي جهة دون إذن خطي من ولي الأمر.
3. أكسر السرية فقط في حالات الخطر المحدق على الطفل أو غيره، وأقوم بالإحالة الفورية إلى الجهات المختصة.
4. أحيل أي حالة تتجاوز حدود اختصاصي إلى المختص المناسب (مرشد، معالج، طبيب نفسي، أو حماية الطفل).
5. أتجنب تقديم وعود بالعلاج أو الشفاء، وأستخدم دائماً لغة احتمالية في تقاريري ("قد يشير إلى..."، "من المحتمل أن...").
6. أتعلم باستمرار وأعترف بحدود معرفتي، ولا أتردد في الاستشارة عند الحيرة.

التوقيع: \_\_\_\_\_ التاريخ: \_\_\_\_\_

## الفصل الحادي عشر (ملحق معاصر): تأثير الثورة الرقمية على مفردات رسوم الأطفال

مع التطور التقني السريع، ظهرت مفردات جديدة في رسوم الأطفال لم تكن موجودة في الأجيال السابقة، تحولت مع الوقت إلى رموز ومفردات بصرية مستقلة. على المحلل المعاصر أن يكون على دراية بهذه المتغيرات حتى لا يسيء تفسيرها على أنها مؤشرات مرضية أو نمائية.

### أولاً: رموز وشخصيات جديدة

الرمز الجديد	الدلالة المحتملة
أيقونات الشاشات (WiFi، بطارية، إشعارات) مرسومة في زاوية الرسم	انغماس الطفل في العالم الرقمي لدرجة أن هذه الأيقونات أصبحت جزءاً من "رسمه الحر" المعتاد.
شخصيات "أفاتار" أو شخصيات ألعاب (بدلاً من الأشخاص الحقيقيين) في رسم الأسرة	قد يشير إلى استبدال العلاقات الواقعية بعلاقات افتراضية، أو قناعة الطفل بأن هذه الشخصيات جزء من عالمه الأسري. (راجع الشكل ر-30)
غياب ملامح الوجه (عيون وفم على شكل نقاط أو خطوط بسيطة جداً)	تقليد لوجوه الإيموجي والرموز التعبيرية البسيطة، وليس بالضرورة انطواء أو كآبة.

الرمز الجديد	الدلالة المحتملة
الأيدي على شكل أزرار تحكم أو عصي	استبدال التعبير عن التفاعل البشري (اليدين) بتعبير عن التحكم الرقمي.
المتاهات والممرات المغلقة	تشبه تصميم مستويات الألعاب، قد تعكس حاجة الطفل للهروب إلى عوالم يمكنه التحكم بها. (راجع الشكل ر-31)

## ثانياً: اختفاء بعض الرموز التقليدية

لوحظ في رسوم بعض الأطفال الذين يقضون وقتاً طويلاً على الأجهزة اللوحية:

- ضعف ملحوظ في تفاصيل العيون والأيدي مقارنة بأقرانهم في نفس العمر.
- جمود في الخطوط وقلة الحركة في رسوم "الأسرة النشطة".
- تكرار عناصر تقنية (هواتف، شاشات) محل عناصر تقليدية (طاولة، كراسي، ألعاب حقيقية).

## ثالثاً: توجيه للمحلل المعاصر

⚠ تنبيه مهم: لا تسارع إلى تفسير هذه الرموز الجديدة على أنها مؤشرات على صدمة أو إعاقة نمائية. اسأل أولاً عن نمط استخدام الطفل للأجهزة الرقمية. قد تكون هذه الرموز تعبيراً طبيعياً عن بيئة الطفل المعاصرة، وليست انعكاساً لمشكلة نفسية كامنة.

القاعدة الذهبية المعاصرة: تأكد من عمر الطفل، واسأل عن متوسط وقت الشاشات اليومي، ثم قارن رسمه بأقرانه في نفس البيئة التقريبية قبل إصدار أي حكم.

## ملحق (د): قائمة الرسومات التعليمية - الجزء الرابع والأخير (الفصول 9، 10، 11)

الرمز	وصف الرسم	الغرض من الرسم
ر-25	لوحة مقسمة إلى نصفين: النصف الأول "وصف موضوعي" (مثال: خطوط كثيرة وإعادة مسح)، النصف الثاني "تفسير خاطئ" (الطفل قلق جداً ومصاب باضطراب وسواسي).	الفرق بين الوصف الموضوعي والتفسير الخاطئ
ر-26	رسم مبسط للحالة التدريبية: أب بأيدي طويلة وضغط ثقيل، أم صغيرة الحجم وفم محو، طفلة صغيرة في أقصى اليسار.	نموذج مرئي للحالة التي تم تحليلها في التقرير التدريبي
ر-27	رسم اختبار التقييم التطبيقي: طفل 8 سنوات يرسم عائلته (أب بأيدي مبالغ، أم مبتسمة لكنها مصغرة، نفسه دائرة صغيرة في الزاوية).	نموذج لرسالة الاختبار النهائي التطبيقي
ر-28	تصور لملف مهني مفتوح (بوابة ملف): السيرة الذاتية، الخدمات (مع شارة "لا تشخيص ولا علاج")، معرض الأعمال (مع أيقونة "تم إخفاء الهوية")، الميثاق الأخلاقي.	توضيح مكونات الملف المهني النموذجي

الرمز	وصف الرسم	الغرض من الرسم
ر-30	رسم لأسرة مكونة من 4 أفراد، جميعهم على شكل "أفاتار" (شخصيات كرتونية بشاشات بدلاً من وجوه)، وأحدهم يحمل هاتفاً بدلاً من يد.	تأثير استبدال العلاقات الواقعية بعلاقات افتراضية أو بشخصيات رقمية
ر-31	رسم لطفل (8 سنوات) لمشهد "متاهة" مغلقة، بممرات وأسهم تشبه ألعاب الفيديو، ولا توجد أي شخصية بشرية.	تحول مفردات الرسم نحو عوالم الألعاب الرقمية والهروب إلى بيئات يمكن التحكم بها

### ملحق (هـ): قائمة الرسومات التعليمية الكاملة (جميع الرسوم من ر-01 إلى ر-32)

الرمز	وصف الرسم	الغرض من الرسم
ر-01	طفل في مرحلة الخريشة (1.5-2 سنة) يحرك قلماً بحركات دائرية.	الإشباع الحسي الحركي
ر-02	طفل يرسم وجهاً غاضباً بفم مفتوح.	التنفيس عن الانفعالات
ر-03	رسمان لجبل (واقعي وإدراكي).	الفرق بين الرؤية والمعرفة
ر-04	ثلاثة رسوم خريشة (عشوائية - منضبطة - مسماة).	مرحلة الخريشة
ر-05	رسمة "الرجل الشرطي" (دائرة + خطوط للأيدي والأرجل).	مرحلة ما قبل التخطيط
ر-06	منزل شفاف يظهر من خلاله شخصان + خط أرضي.	الشفافية في مرحلة التخطيط
ر-07	رسمة لشارع: منزلان صغيران + سيارة كبيرة + خط سماء.	مرحلة التحضير للواقعي
ر-08	رسمة وجه بتدرجات الظل والنور وتفاصيل دقيقة.	مرحلة الواقعية الموضوعية
ر-09	شخص برأس كبير جداً (ضعف حجم الجذع).	الرأس الكبير (تفكير زائد / قلق)
ر-10	شخص برأس صغير جداً (أصغر من اليد).	الرأس الصغير (تدني الثقة العقلية)
ر-11	فم بأسنان كبيرة وحادة وبارزة.	الأسنان البارزة (عدوانية لفظية)
ر-12	شخص بعيون صغيرة كنقاط + أيدي مخفية.	العيون الصغيرة (انطواء) والأيدي المخفية (ذنب)
ر-13	فم بخط مستقيم جامد + عيون فارغة.	الفم الجامد والعيون الفارغة (جمود وفراغ عاطفي)
ر-14	شخص بأيدي طويلة جداً تصل للركبة وأصابع كالمخالب.	الأيدي الطويلة والمخالب (عدوانية / تعويض)
ر-15	شخص بأرجل طويلة جداً ومتباعدة وقدمان كبيرتان.	الأرجل الطويلة (حاجة للاستقلال / هروب)



الرمز	وصف الرسم	الغرض من الرسم
ر-16	منزل بجدران مائلة وباب صغير بلا مقبض ونوافذ بقضبان.	عدم استقرار / صعوبات تواصل
ر-17	شجرة بجذع نحيف جداً (كخط واحد) وجذور ضحلة وأغصان للأسفل.	هشاشة نفسية / إحباط
ر-18	أسرة من 4 أفراد لكن الطفل لم يرسم نفسه.	عدم رسم نفسه (إقصاء ذاتي - خطر جداً)
ر-19	أسرة نشط: جميع أفراد الأسرة يزرعون شجرة معاً.	تماسك أسري وتفاعل إيجابي
ر-20	شخص تحت المطر يحمل مظلة كبيرة تغطيه.	تكيف جيد مع الضغوط
ر-21	منزل بجدران متشققة وباب بلا مقبض ونوافذ بقضبان.	مؤشرات الصدمة العائلية (تستدعي الإحالة)
ر-22	محلل يقول لأهل: "ابنكم يعاني من اضطراب اكتئابي حاد".	الخطأ الأخلاقي الأول (تشخيص اضطراب)
ر-23	محلل يشارك رسمة طفل في "واتساب" (مكتوب عليها الاسم).	الخطأ الأخلاقي الثاني (انتهاك السرية)
ر-24	محلل يتصل بجهات حماية الطفل ينظر إلى رسمة بأيدي مخالف.	الإجراء الصحيح (الإحالة الفورية)
ر-25	لوحة مقسمة: "وصف موضوعي" vs "تفسير خاطئ".	الفرق بين الوصف والتفسير
ر-26	رسم الحالة التدريبية (أب بأيدي طويلة + أم صغيرة + طفلة بعيدة).	نموذج للحالة في التقرير التدريبي
ر-27	رسم اختبار التقييم (طفل 8 سنوات وعائلته).	نموذج لاختبار التقييم التطبيقي
ر-28	تصور لملف مهني (سيرة ذاتية + خدمات + معرض أعمال + ميثاق).	مكونات الملف المهني النموذجي
ر-29	عائلة جميع أفرادها على هواتفهم ولا ينظر أحد للآخر.	تأثير الشاشات السلبية على التواصل الأسري
ر-30	أسرة على شكل "أفاتار" (شخصيات كرتونية بشاشات).	استبدال العلاقات الواقعية بعلاقات افتراضية
ر-31	مشهد "متاهة" مغلقة بأسهم تشبه ألعاب الفيديو.	تحول المفردات نحو عوالم الألعاب الرقمية
ر-32	أسرة نشط معاصرة: كل فرد على هاتفه في غرفة واحدة.	شكل معاصر من التفكك الأسري

## قائمة المراجع العلمية المعتمدة

أولاً: المراجع التأسيسية والكلاسيكية (أسس التحليل الإسقاطي)

- Goodenough, F. (1926). *Measurement of intelligence by drawings*. World Book Co

- Harris, D. B. (1963). *Children's drawings as measures of intellectual maturity*. Harcourt, Brace & World, Inc.
- Machover, K. (1949). *Personality projection in the drawing of the human figure*. C.C. Thomas
- Buck, J.N. (1948). *The H-T-P Manual*. Western Psychological Services
- Hammer, E. F. (Ed.). (1958). *The clinical application of projective drawings*. C.C. Thomas
- Koch, K. (1952). *The tree test; the tree drawing test as an aid in psychodiagnosis*. H. Huber

### ثانياً: المراجع المتخصصة والمتقدمة

- Corman, L. (1964). *Le test du dessin de famille dans la pratique médico-pédagogique*. Presses Universitaires de France
- Burns, R. C. (1972). *Actions, styles and symbols in kinetic family drawings (K-F-D)*. Brunner/Mazel
- Abrams, R. (1972). *The Person in the Rain Test* (أطروحة غير منشورة، متداولة في الأدبيات السريرية).
- Di Leo, J. H. (1973). *Children's drawings as diagnostic aids*. Brunner/Mazel
- Lowenfeld, V., & Brittain, W. L. (1975). *Creative and mental growth* (6th ed.). Macmillan
- Kellogg, R. (1969). *Analyzing children's art*. National Press Books

### ثالثاً: المراجع الحديثة في العلاج بالفن والأخلاقيات

- Malchiodi, C. A. (2007). *The art therapy sourcebook* (2nd ed.). McGraw-Hill
- Malchiodi, C. A. (2003). *The Handbook of Art Therapy*. Guilford Press
- American Art Therapy Association. (2013). *Ethical Principles for Art Therapists*. AATA
- Rubin, J. (2016). *Approaches to Art Therapy*. Routledge

### رابعاً: المراجع المنهجية للملاحظة والتحليل

- Klepsch, M., & Logie, L. (1982). *Children draw and tell*. Brunner/Mazel
- Read, H. (1970). *Education through art*. Pantheon Books

### خامساً: المواد التدريبية (خاص بالمؤلف)

- ناصر، ب. (2025). دليل النظام الشامل لتحليل رسوم الأطفال (مادة تدريبية - عمل غير منشور).

## خلاصة نهائية للمحلل الممارس

بهذا الفصل نكون قد أكملنا بناء المنهجية المتكاملة لتحليل رسوم الأطفال، بدءاً من الفهم النظري ومروراً بتفاصيل الرموز وانتهاءً بكتابة التقرير والملف المهني.

### تذكير بأهم 5 وصايا للمحلل الممارس:

1. افصل بين الوصف والتفسير في تقاريرك - هذه هي بطاقتك المهنية.

2. استخدم اللغة الاحتمالية ("قد، ربما، من المحتمل") - فأنت تقدم فرضيات، وليس حقائق مطلقة.
3. تواضع ولا تتجاوز حدود اختصاصك - أنت محلل، لست طبيباً نفسياً ولا معالِجاً بالفن.
4. اسأل عن السياق الرقمي - زمن الشاشات غير زمن الطباشير.
5. أجل عند الحاجة - سلامة الطفل وأخلاقيات المهنة هي خطك الأحمر الأول والأخير.

"ليس كل من يرى رسمة طفل، يفهم هذا الطفل. التحليل يدخلك إلى عالم هذا الطفل فهو في النهاية علم، وفن، وأخلاق، ومسؤولية."

المحلل المدرب بسام ناصر - مطور "النظام الشامل لتحليل رسوم الأطفال"

بالتوفيق في رحلتك المهنية، ونراكم في الميدان.